إهداء إلى أخي الفاضل / محمد شاهين

"التأديب" - لحسبه - في أمر الدعوة وحرم الدين -

وفي انتظار تعليقاتكم وملاحظاتكم على صفحة

الفيسبوك (محمد عضيمي) أو غيرها من الوسائل

أخوك

محمد عضيمي

التهذيب المليح

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

عفيفي، عمرو

التهذيب المليح لكتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح اختصار وترتيب موضوعي لكتاب الجواب الصحيح لابن تيمية

تأليف عمرو عفيفي

ويليه تلقيح الألباب بجهود علماء المسلمين في مجادلة أهل الكتاب إلى نهاية القرن الثامن اختصره ورتبه وعلق عليه وذيله عمرو عفيفي

القاهرة، دار اليسر ٢٠١٩م.

٨٦٤ ص، ١٧ × ٢٤سم.

تدمك ٩٧٨٩٧٧٧٩٤٠٧٧١

١- الإسلام - دفع مطاعن

٢- الإسلام - دعوة

٣- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم أبو العباس، ١٢٦٣ - ١٣٢٨

أ- عفيفي، عمرو اختصر ورتب وعلق

ب- العنوان

٢١٦

دار اليسر للنشر والتوزيع غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره وإنما يعبر الكتاب عن آراء مؤلفه.

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية، أو إليكترونية، أو ميكانيكية، ويشمل ذلك: التصوير الفوتوغرافي، والتسجيل على أشرطة، أو أقراص مضغوطة، أو استخدام أية وسيلة نشر أخرى، بما في ذلك: حفظ للمعلومات واسترجاعها، دون إذن خطي من الناشر.

٢٠ ش عبد العزيز عيسى، المنطقة التاسعة، الحي الثامن

مدينة نصر، القاهرة، جمهورية مصر العربية

تليفون: ٠٢ ٢٤٧٠٩٢٦٩ محمول: ٠١٠٦٢٢٧٦٢٠٨

فاكس: ٠٢ ٢٤٧١٤٨٠١ خدمة عملاء: ٠١١١٨٠٠٦٠٦٠

www.dar-alyousr.com

Email:alyousr@gmail.com

info@dar-alyousr.com

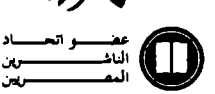

رقم الإيداع

٢٠١٩/٢٦٨٤٦

ترقيم دولي

978-977-794-077-1

التهذيب المليح

لكتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح

اختصار وترتيب موضوعي لكتاب الجواب الصحيح لابن تيمية

ويليه

تلقيح الألباب

بجهود علماء المسلمين في مجادلة أهل الكتاب

إلى نهاية القرن الثامن

اختصره ورتبه وعلّق عليه وذيّله

عمرو عفيفي

«فالدين الحق كلما نظر فيه الناظر، وناظر عنه المناظر، ظهرت له البراهين، وقوي به اليقين، وازداد به إيمان المؤمنين، وأشرق نوره في صدور العالمين.

والدين الباطل إذا جادل عنه المجادل، ورام أن يقيم عوده المائل، أقام الله -تبارك وتعالى- من يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق».

[ابن تيمية الجواب الصحيح (١/٨٧)]

تمهيد

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن، اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم.

أما بعد:

فإن أصل هذا العمل الذي بين يديك أني كنت كلما قلَّبت النظر في جنبات هذا السِّفر الكبير والمصنف الجامع من مصنفات ابن تيمية، اجتمعت في نفسي مشاعر مختلطة؛ منها: الشعور بأهمية هذا الكتاب الجامع، وشدة الحاجة إليه، ليس في سياقه الزمني فقط، بل في عصرنا الحاضر، وليس فقط لما يشتمل عليه من مباحث شريفة، وحجج نيِّرة من المعقول والمنقول متعلقة بأصول شتى؛ كإثبات النبوة، أو النقد العقلي والنقلي للعقائد النصرانية، أو رد الشبهات، وجواب التساؤلات الواردة على الوحي الإلهي، بل مع ذلك كله ما يشتمل عليه من أدوات نقدية، ومَلَكات عقلية، وآداب جدلية يتحصل عليها القارئ فيه، والمتأمل لمباحثه.

ولكن كنت أشعر مع ذلك بالتعجب من أن ما في الكتاب من قوة الحجة، وحسن الطريقة، والعدل والأمانة في النقل ونحو ذلك، لم ينل ما يستحقه من المكان عند المختصين وغيرهم، ولا يظهر كبير أثره في كتاباتهم، وليس لهذا

الكتاب ما لكُتُب الشيخ الأخرى من المنزلة.

وبدا لي أن من أهم أسباب ضعف الاستفادة من هذا المصنف الجامع هو كبر حجم الكتاب، وافتقاده للترتيب الموضوعي الذي يسهل الانتفاع من مباحثه، ويجمع العقل على مقاصده، علاوةً على ما فيه من استطرادٍ خارجٍ عن صلب مقصد الكتاب وموضوعه على طريقة الشيخ المعروفة من التوسع في البحث، والتنوع في العرض لأدنى مناسبة وعلاقة، وهذا ما قد يوقع أيضًا في تكرارٍ لبعض المباحث أو الردود؛ ومع أن جُلَّ ما في الكتاب ماتعٌ ونافعٌ، ولكن توزع المباحث وتنوعها قد يؤثِّر على ذهن القارئ في متابعته لمباحث الكتاب وموضوعاته، ويضعف ويقلل الانتفاع منه.

فكان التفكير في تقريب هذا الكتاب عن طريق وَضْع تهذيبٍ له يسهل الانتفاع بمباحثه، ويجمع أفكاره ومقاصده عن طريق تكثيف مادة الكتاب، وترتيبها على نهجٍ سيأتي شرحه.

وسمَّيته: (**التهذيب المليح لكتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح**).

ووجدتُ من المناسب أن أُصدِّرُه وأذيِّلُه؛ أُصدره بمقدمةٍ تتناول باختصار ترجمة المصنف، وطريقته في كتابه، وعلى شرح طريقتي في هذا التهذيب، والفائدة المرجوة منه.

ثم وضعت في ذيله رسالةً تشير باختصارٍ إلى جهود علماء المسلمين إلى عصر المصنف في مجادلة أهل الكتاب؛ تكميلًا للفائدة، ومساهمةً في تقريب الجهود التراثية، والتعريف بها.

فما أحوج المختصين والطالبين للعلم والهدى إلى التعرف على مادة

وجهد الأقدمين في هذا الباب! والذي يشتمل في معظمه على التنوع في الحُجَّة، والقوة والإفحام في المناظرة، واستكمال الآلة، والفصاحة وعفَّة اللسان، وعزَّة النفس، واستعلاء الإيمان، والقدرة على الشرح والبيان، وغير ذلك من الفوائد التي يراها من يصاحب شيئًا من هذه الأعمال.

ولا شك أن التهذيب والاختصار من أغراض التصنيف المهمة النافعة.

قال الإمام العلائي: «الأقسام السبعة التي لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها هي: إما شيء لم يسبق إليه يخترعه، أو شيء ناقص يتممه، أو شيء مغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره دون أن يخلَّ بشيءٍ من معانيه، أو شيء متفرق يجمعه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنفه يصلحه»[١].

وهذا التهذيب يشتمل على غرضين من هذه الأغراض، هما: اختصار كلام المُصنِّف، وجمع ما تفرَّق منه.

وأسأل الله تعالى اللطيف الودود المتصف بكمال الكرم والجود، الذي يتقبَّل عِدْل التمرة بيمينه، ويربيها لصاحبها، أن يتقبل هذا العمل على عُجره وبُجره، وينفع به كاتبه، ويثقل به وزنه، ويدني غايته، وينمي ثمرته، وأسأله سبحانه الذي يحب العفو، ويقبل التوب، ويعفو عن الإسراف والذنب أن يتجاوز ويعفو عما فيه من نسيانٍ أو زللٍ أو ضعفٍ أو لَكَنٍ.

إنه حسبنا ونعم الوكيل

كتبه

عمرو عفيفي

---

(١) المجموع المذهب (١/ ١١).

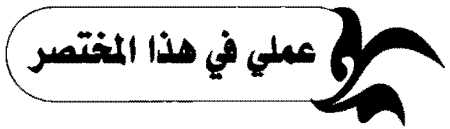

يمكن شرح طريقتي في هذا المختصر في عدة نقاطٍ:

١- من خلال قراءة الكتاب لاحظت أن للكتاب مباحث رئيسة، ومقاصد كبرى، ثم حصرت هذه المباحث والمقاصد في عدة عناوين:

مناقشة الحجج النقلية القرآنية التي احتج بها النصارى على تصحيح عقائدهم.

مناقشة الحجج النقلية من كتبهم المقدسة التي احتج بها النصارى على عقائدهم.

مناقشة الحجج العقلية التي احتج بها النصارى على عقائدهم.

دلائل النبوة، وجواب الاعتراضات الواردة عليها.

جواب بعض الشبهات الواردة على القرآن، وعلى النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٢- ثم جمعت ما يتعلق بهذه العناوين من جنبات الكتاب، مع حذف ما قد يتكرر منها بلفظه أو معناه، وقد أبقيت على بعض ما قد يبدو مكررًا، ولكنه عند التأمل يشتمل على زيادةٍ في المعنى.

٣- حذفت كثيرًا من الاستطرادات والمباحث البعيدة عن مقصود الكتاب وموضوعه الأساس، مع كونها نافعةً ونفيسةً في نفسها، ولكنها تتعلق بميادين أخرى كمجادلة الفلاسفة أو الحلوليين أو بعض مباحث علم التفسير أو اللغة، ونحو ذلك.

٤-أحيانًا يذكر المصنف أوجهًا متكاثرةً من الدلالة على شيء واحد، فربما أكتفي بعرض بعض الأدلة أو أقواها، وأحذف غيرها اختصارًا واستغناءً بالمذكور، وأساس الاختيار يكون أحيانًا بالنظر إلى الثبوت، فأثبت أصح الأحاديث،

وأحيانًا يكون بالنظر إلى الدلالة، فأبقي أقوى الأدلة وأوضحها في الدلالة.

٥-بَقيت بعد ذلك بعض المباحث التي لا تندرج تحت العناوين المذكورة، ولكنها مع ذلك متعلقة بمقاصده وموضوعه، بل وتعدُّ تأسيسيةً وتمهيديةً لها، مثل بيان موقف الشيخ من الكتب المقدسة، وشرحه لأصل الانحراف عند أهل الفرق والملل، ونقله عن الحسن بن أيوب اعتقادات أهم الفرق النصرانية، فجمعت هذه المباحث التمهيدية، ووضعتها كتقدمةٍ للكتاب، وتمهيدٍ لمباحثه ومقاصده.

٦-وضعت عناوين جانبيةً تحت العناوين الكلية؛ ليسهل الوصول لمباحث الكتاب.

٧-وضعت افتتاحيةً لكل بابٍ؛ لتنبيه القارئ على مباحث الباب ومقاصده.

٨-علَّقت على بعض المواطن من الكتاب أنواعًا مختلفةً من التعليقات، منها: تخريج أحاديثه ونقولاته. ومنها: تخريج نصوصه الكتابية المعزوَّة إلى الكتاب المقدس. ومنها: بيان وشرح بعض ما يحتاج إليه القارئ من الاصطلاحات الإسلامية والكتابية. ومنها: تقرير بعض الأدلة وشرحها، أو الزيادة عليها وتأييدها، وأحيانًا أضع ما يشابهها أو يؤيدها من الكتب الأخرى في هذا الباب. ومنها: نقولات من الكتب الأخرى المتعلقة بمجادلة أهل الكتاب تكون متناسبةً مع موضوع كلام الشيخ، ومكملةً له، وغير ذلك من التعليقات.

٩-ثم وضعت في صدر الكتاب مقدمةً من عمل المُخْتَصِر، تشتمل على نبذةً عن حياة الشيخ، ركزت فيها على ما يتعلق بموضوع الكتاب من ترجمة الشيخ، ولم أتوسع فيها، أو أتطرق لكل جوانب حياته، وتشتمل أيضًا على توصيفٍ مجملٍ لمنهجية الكتاب، واستعملت فيها للتوضيح بعض المقارنة بين الكتاب والكتب الأخرى في نفس الباب، وتشتمل أيضًا على منهج

العمل في المختصر، والفائدة المقصودة منه.

١٠-ثم وضعت في ذيل الكتاب رسالةً مختصرةً تشير باختصار إلى أكثر الجهود الإسلامية في مجادلة أهل الكتاب إلى عصر الشيخ.

ملاحظات مهمة:

الأصل أنني لم أتصرف في شيءٍ من كلام الشيخ، ولم أغير شيئًا من عباراته، وإنما تصرفت فقط بالحذف والاختصار، وبالتقديم والتأخير، وحيث كان الحذف في منتصف الكلام، أو لبعض الأدلة النقلية، فإنني أضع نقاطًا ثلاثًا كما بين القوسين (...) إشارةً إلى أن الحذف هنا في منتصف الكلام.

أما حين تكون الفقرة من موضعٍ آخر في الكتاب مخالف لموضع الفقرة السابقة عليها، فإنِّي أختم الفقرة السابقة بعزوها لموضعها، ثم أبدأ الفقرة الجديدة بعلامة بداية الفقرة (-) للإشارة إلى كونها من موطنٍ آخر.

وفي نهاية كل فقرةٍ أقوم بالعزو إلى الموطن الأصلي في الكتاب، وجعلت رقم الجزء والصفحة المذكور هو موطن بداية الكلام، أو ابتداء الفقرة المذكورة في الكتاب.

وقد اعتمدت في العزو على طبعة دار العاصمة ذات الأجزاء السبع (ستة أجزاء مع جزء فهارس).

الاستثناء الوحيد من قاعدتي في عدم التصرُّف في كلام الشيخ، هو ذكر تعداد الوجوه، ذلك أنني كنت أحيانًا أحذف بعض الوجوه من كلام الشيخ اختصارًا واجتزاءً بالمذكور، فلو تُرِكَ تعداد الوجوه بغير تصرُّفٍ، سيجد القارئ الوجه الأول -مثلًا- ثم يجد بعده الوجه الثالث، أو الرابع.

ثم بدا لي أنَّ هذا سيكون مشوشًا على ذهن القارئ، فآثرت الحفاظ على

ترتيب الوجوه بترتيب خاص للمختصر مخالف لترتيب الكتاب الأصلي، فالوجه الخامس -مثلًا- في كتاب الشيخ قد يصير هنا الرابع أو الثالث للمحافظة على الترتيب، وصونًا لتركيز القارئ.

أما بالنسبة للتخريج، فإنه يكون للنصوص الحديثية أو الكتابية عند ذكرها في الموطن الأول فقط، أما عند تكرُّر ذكرها، فأكتفي بالتخريج السابق.

المقصود وغير المقصود من هذا المختصر:

١-من المستحسن أن أبدأ هنا بذكر ما ليس مقصودًا منه؛ دفعًا للاشتباه والإشكال قبل البيان، فليس مقصودًا من الكتاب بالطبع أن يُسْتغنى به عن الكتاب الأصلي، أو يحل محله؛ لأن المحذوف من هذا المختصر ليس عديم الفائدة، أو في الموجود ما يُغْني عنه، وإنما في المحذوف فوائد كثيرة لكنها ليست متعلقةً بمقاصد الكتاب الكبرى وموضوعه الرئيس، وهو مجادلة أهل الكتاب.

٢-فما المقصود من المختصر إذًا؟

من أهم مقاصد هذا المختصر: هو تركيز وتكثيف المادة المتعلقة بالجدل مع أهل الكتاب، وإبطال حججهم العقلية والنقلية على أصول عقائدهم، وكذلك المادة المتعلقة بدلائل النبوة والمتعلقة بالبيان والشرح لنصوص الإسلام، وجواب الأسئلة وحل الإشكالات الواردة عليها؛ لأنَّ هذه المادة هي المقصود الأكبر من الكتاب، وهي أهمُّ محتوياته وموضوعاته، وأكثرها نفعًا في عصرنا الحاضر لطالب العلم، وكذا لطالب الهدى والبيان.

فحاولت تجريدها وتهذيبها لمبتغيها، وكذلك ترتيبها وعنونتها؛ لتجتمع فكرة القارئ على موضوعاته، وكذلك ليسهل الوصول إلى مباحثه ومحتوياته.

فطالب العلم الذي يحتاج لمباحث الكتاب لتقوية مادته في المناقشة سيسهل له هذا المختصر الوصول لمبتغاه، وتركيز المادة بين يديه، وجمع عقله عليها.

وطالب الهدى من المسلمين وغيرهم، سيجد سهولةً في الوصول إلى ما يريد من الجواب على أسئلته الحائرة، والبيان والشرح الوافي للأدلة العقلية والنقلية القرآنية والكتابية.

٣-وممَّا يجدر التنبيه عليه أن المنتفع من هذا الكتاب ليس فقط المختص بالجدل الإسلامي مع أهل الكتاب، بل إنَّ أيَّ مشتغلٍ بالبيان لأصول الإسلام، ودفع الإشكال والاشتباه عنها، وتثبيت دلائل النُّبوة، فإنه سيجد في الكتاب من الحجج والطرق ما يقوي به عدته، ويزود به مادته، ويحسن طريقته في بابه.

٤-من أهم مقاصد الكتاب أيضًا: هو التحقق والتدرب على طريقة ابن تيمية في الجدل وتقرير الأدلة، فتكثيف المادة الجدلية في الكتاب قد يعين القارئ على التحقق بها، والتدرب عليها، واكتساب مهارات جدلية، وأدوات نقدية من طريقة الإمام.

كما أن لغة ابن تيمية العلمية الرصينة الهادئة، والأمانة في النقل، والعدل مع الخصم، من آداب الجدل التي يكتسبها الناظر في هذا المختصر وأصله.

٥-ومن مقاصد الكتاب أيضًا: أن يكون مُعينًا وممهدًا للخائض المتبحر الذي لن يقنع بالمختصر، ويسمو إلى قراءة الأصل واستفادته، فإن هذا المختصر سيمهد له الطريق إليه، ويبرز له مقاصده وحججه الكبرى.

أما المقتصد الذي لا تسمو همَّته لقراءة الكتاب كله، فإن المختصر يضع بين يديه لُباب مادته، ومقاصده الجدلية الكبرى.

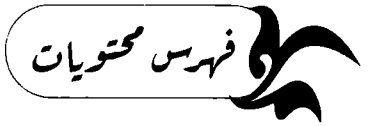

كتاب التهذيب المليح لكتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح

تمهيد ٧

نبذة عن المصنف ١٠

نبذة عن الكتاب ٢٣

نظرة عامة على منهج الكتاب ٢٨

عملي في هذا المختصر ٤٠

المقصود وغير المقصود من هذا المختصر ٤٣

مقدمات ٤٥

تمهيد ٤٧

سبب تصنيف الكتاب، وأهم مقاصده ٤٩

مشروعية مجادلة أهل الكتاب ٥٠

بيان أن دين الأنبياء عليهم السلام دين واحد ٥٨

اعتقاد المسلمين في عيسى عليه السلام إجمالًا ٦١

شرح مجمل لاختلاف النصارى وأقوال أهم فرقهم في عيسى عليه السلام من كلام الحسن بن أيوب ٦٣

أكثر ما انتهى إليه دين النصارى هي أمور أحدثوها بعد المسيح ٧٢

أصول وأسباب انحراف النصارى وغيرهم من أهل الملل والبدع في احتجاجهم بالقرآن والكتب المقدسة ٧٤

إثبات إمكان ووقوع التحريف في الكتب المقدسة ٨٤
مقدار التبديل، والموقف من هذه الكتب بعد التبديل ٨٩
الجواب على اعتراض: كيف ذمهم على الترك مع القول بالتبديل؟ ٩٤
الجواب على اعتراض: كيف وقع التحريف مع كثرة النسخ؟ والمقارنة بينها وبين نقل القرآن ٩٥
فضل أمة الإسلام ووسطيتها بين اليهود والنصارى ١٠٧
تعذر احتجاج أهل الكتاب على المسلمين بحجة عقلية أو نقلية ١١٠
الباب الأول: مناقشة احتجاج النصارى بالمنقول من القرآن ١١٥
تمهيد ١١٧
الفصل الأول: الردُّ الإجمالي على احتجاجهم بالقرآن ١١٩
الفصل الثاني: الرد التفصيلي على ما احتجوا به من القرآن ١٢٥
استدلالهم بمدح الرهبانية ١٢٧
الاحتجاج بقوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً﴾ ١٣٢
احتجاجهم بمدح الصوامع والبِيَع ١٣٧
احتجاجهم بمدح الحواريين ١٣٩
احتجاجهم بتعظيم القرآن للإنجيل ١٤٠
احتجاجهم بالأمر بالتحاكم إلى الإنجيل ١٤٢
احتجاجهم بالأمر بسؤال أهل الكتاب ١٤٧
احتجاجهم بتصديق المسلمين بالكتب السابقة ١٥٢
احتجاجهم بتصديق المسلمين بالرسل السابقين ١٥٨
الاحتجاج بمساواة القرآن بين الملل ١٥٩

احتجاجهم بمدح النصارى والقسيسين والرهبان ١٦١
زعمهم تشككه وعدم علمه عَلَيْهِ السَّلَامُ بالعاقبة ١٦٨
استدلالهم برفع المسيح، ونفي قتله وصلبه ١٧٠
استدلالهم بوصف المسيح بالخلق ١٧٥
استدلالهم بتشبيه عيسى بآدم ١٧٩
استدلالهم بإلقاء الكلمة إلى مريم عليها السلام ١٨٢
استدلالهم بنصوص الصفات عند المسلمين ١٨٧
الباب الثاني: مناقشة احتجاج النصارى بالمنقول من الكتب المقدسة الأخرى ١٩٧
تمهيد ١٩٩
الفصل الأول: الجواب الإجمالي عما احتجوا به من الكتب المقدسة ٢٠١
أولًا: شروط الاحتجاج بالكتب المقدسة على المسلمين ٢٠١
ثانيًا: الجواب الإجمالي عما احتجوا به من الكتب المقدسة ٢٠٢
الفصل الثاني: الرد التفصيلي على حجج الكتابيين من كتبهم ٢٠٦
احتجاجهم بما في كتاب متَّى: «عمدوا الناس باسم الآب والابن والروح القدس» ٢٠٦
قاعدة مهمة في المضاف إلى الله تعالى ٢٠٧
احتجاجهم بالبشارات في الكتاب المقدس ٢١٣
بشارات أخرى ٢١٩
جواب مجمل على البشارات ونحوها ٢٣٧
دعواهم أن ذكر الأقانيم موجود في التوراة وكتب الأنبياء ٢٤٠
احتجاجهم بورود اصطلاحاتهم في الكتب المقدسة ٢٤٦

مبحث في ذكر احتجاج الحسن بن أيوب على بطلان عقيدة التثليث من الكتاب المقدس ٢٥٤
مناقشة الحسن بن أيوب لاستدلالهم بالمعجزات على إلهية المسيح ٢٦١
تضرع المسيح لربه وتصريحه بالعبودية ٢٦٥
مناقشته لاحتجاجهم بألفاظ البنوة ٢٦٩
احتجاجهم باختصاص المسيح بمغفرة الذنوب ٢٧٢
احتجاجهم بإطلاق الربوبية على المسيح ٢٧٣
احتجاجهم بقول المسيح: «قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن» ٢٧٧
احتجاجهم بآيات التلاميذ ٢٨٠
احتجاجهم بالولادة المعجزة للمسيح ٢٨١
الاحتجاج الكتابي على عبودية المسيح ٢٨٢
الباب الثالث: الاحتجاج بالمعقول ٢٨٩
تمهيد ٢٩١
الفصل الأول: نقد استدلالهم العقلي على التثليث ٢٩٣
أولاً: دليلهم العقلي على التثليث والجواب عنه ٢٩٣
ثانيًا: مناقشة تفسيرهم للأقانيم ٢٩٦
ثالثًا: نقد عقيدة الأمانة ٢٩٩
رابعًا: مناقشة دعواهم أنَّ التثليث أمرٌ يفوق العقل ٣٠٤
الفصل الثاني: نقد استدلالهم العقلي فيما يتعلق بطبيعة المسيح وألوهيته ٣٠٨
أولًا: مناقشة قولهم: إله بلاهوته، و، سول بناسوته ٣٠٨
ثانيًا: مناقشة قولهم: صلب الناسوت دون اللاهوت ٣٠٩

ثالثًا: مناقشة قولهم: بنوة وأبوة من غير نكاح ٣١٢
رابعًا: نقد عقيدة الصلب والفداء ٣١٦
خامسًا: مناقشة دعواهم أنهم لا يقولون بتعدد الآلهة ٣٢٤
الفصل الثالث: مناقشة الأمثلة التي يضربونها لعقيدة التثليث، وتعدد الأقانيم ... ٣٢٩
أولا: التمثيل بالشمس ٣٢٩
ثانيا: تمثيلهم بالروح ٣٣٦
ثالثا: تشبيههم بحلول الماء في الظرف، والنار في الحديد، والماء في اللبن، ونحو ذلك ٣٤٥
رابعا: تمثيلهم بالكلام في القرطاس ٣٤٩
خامسا: تمثيلهم باعتقاد المسلمين أن القرآن كلام الله ٣٥٣
بطلان قولهم بنفي التبعض والتجزؤ ٣٥٧
سادسًا: مناقشة جعلهم تجسُّم الكلمة في الإنسان من ظهور اللطائف في الكثائف ٣٦٠
سابعًا: مناقشة تمثيلهم بتكليم الله لموسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٦٦
الفصل الرابع: رد ابن تيمية على سعيد بن البطريق في تقريره لعقيدة التثليث..... ٣٧٢
الباب الرابع: تثبيت دلائل النبوة ورد الاعتراضات الواردة عليها ٣٨٥
تمهيد ٣٨٧
الفصل الأول: أصول تثبيت دلائل النبوة ٣٨٩
أولًا: قاعدة كلية في باب الدلائل ٣٨٩
ثانيًا: الرد على دعوى حصر دلائل النبوة في خوارق العادات ٣٩٥
ثالثًا: من كذب محمدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عجز عن تصديق غيره ٤٠٠

الفصل الثاني: دلائل نبوة محمد ﷺ ٤٠٧
المبحث الأول: المعجزات الحسية له ﷺ، ولأمته ٤٠٧
إجمال معجزاته الحسية ﷺ ٤٠٧
ذكر تفصيل وأنواع المعجزات الحسية ٤٠٨
استطراد عن آية انشقاق القمر ٤٠٩
فصل: في الطرق التي تبين بها أن هذه الأخبار تفيد العلم ٤٣٦
جواب اعتراض: لماذا لم يجب النبي المشركين في طلبهم الآيات ٤٤٣
المبحث الثاني: معجزة القرآن ٤٥٢
وجه إعجاز القرآن من الجملة ٤٥٢
مناقشة القول بالصرفة ٤٥٦
المبحث الثالث: الإخبار بالغيب الماضي، والأمور التي لا يعلمها إلا الأنبياء .. ٤٦١
كيف يعلم أنه لم يتعلم ذلك من غيره ٤٦٦
اعتراض المشركين على الإخبار بالغيب الماضي وجوابه ٤٧٢
إجابته على أسئلة أهل الكتاب ٤٧٥
المبحث الرابع: موافقة أصول شرائع الرسل السابقين ٤٨١
المبحث الخامس: الإخبار بالغيوب المستقبلة ٤٨٦
المبحث السادس: تأييد الله تعالى له ٥٠٣
اعتراض على الاحتجاج بالتأييد وجوابه ٥٠٧
المبحث السابع: بشارات الكتب السابقة ٥٠٩
هل البشارة من شرط النبوة؟ ٥٠٩
طرق العلم بوقوع البشارات ٥١٥

ذكر بعض البشارات التي ما زالت باقيةً في كتبهم ٥٢٠
بعض البشارات الإنجيلية..... ٥٣٤
استطراد في بيان انطباق لفظ «الفارقليط» وصفته على محمد ﷺ ٥٣٦
المبحث الثامن: أخلاق النبي وسيرته ٥٤٤
المبحث التاسع: شهادة قومه له بالصدق ٥٥٥
المبحث العاشر: فضل أمته ٥٥٨
المبحث الحادي عشر: إثبات النبوة بالقسمة العقلية ٥٦٥
الباب الخامس: مناقشة بعض الشبهات الواردة على القرآن والنبي محمد ٥٦٩
تمهيد..... ٥٧١
مناقشة الدعوى بأن محمدًا ﷺ أرسل إلى العرب خاصة ٥٧٣
بطلان هذه الدعوى بالتواتر ٥٧٣
الرد على رمي القرآن بالتناقض في شأن عموم الرسالة ٥٨٤
الرد على شبهة إنزال القرآن باللسان العربي وحده ٥٩٦
مناقشة دعوى اقتباس النبي من أهل الكتاب..... ٦٠٢
مناقشة دعوى الاكتفاء بأنبيائهم السابقين، وعدم الحاجة للإسلام ٦٠٦
مناقشة دعوى عدم الحاجة لشرائع الإسلام ٦٠٨

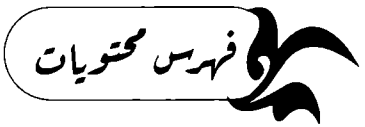

كتاب تلقيح الألباب بجهود علماء المسلمين
في مجادلة أهل الكتاب إلى نهاية القرن الثامن

مقدمة ٦٣١

الباب الأول: فصول تمهيدية حول الجهود الإسلامية الجدلية ٦٣٥

الفصل الأول: أسباب ظهور المجادلة بين علماء المسلمين والكتابيين ٦٣٧

الفصل الثاني: موارد علماء المسلمين في المجادلة ٦٤٠

الفصل الثالث: الأوصاف والسمات العامة لهذه الجهود ٦٤٩

١- موقعها في خارطة التصنيف ٦٤٩

٢-الأدوات النقدية المستخدمة في الجدل ٦٥٨

٣-أدب الخطاب ولغته ٦٦٢

الفصل الرابع: أهمية دراسة هذه الكتابات ٦٦٨

الباب الثاني: جهود علماء المسلمين في جدال الكتابيين إلى نهاية القرن الثامن ٦٧٥

(١) الباقلاني ٦٧٧

(٢) الباجي ٦٨٩

(٣) ابن حزم ٦٩٤

(٤) الجويني ٧٠٦

(٥) الغزالي ٧١٥

(٦) الخزرجي ٧٢٠
(٧) الرازي ٧٢٩
(٨) القرطبي ٧٤٣
(٩) القرافي ٧٧١
(١٠) ابن ربن الطبري ٧٨٢
(١١) الجعفري ٧٨٩
(١٢) السموأل ٨٠٤
(١٣) ابن القيم ٨٠٩
(١٤) الطوفي ٨١٩
أولًا: كتاب «التعليق على الأناجيل» ٨٢١
ثانيًا: كتاب «الانتصارات الإسلامية» ٨٤٥
فهرس محتويات الكتاب الأول ٨٥٦
فهرس محتويات الكتاب الثاني ٨٦٣

تم بحمد الله